

إذا لم تكن معي فأنت ضدي

ولعل ذلك عائد بالدرجة الأولى إلى تمسك كل طرف من أطراف الحوار بوجهة نظره حتى قبل بدء الحوار وما دخوله للحوار إلا محاولة منه فقط لتثبيت صحة وجهة نظره للآخر بشتى الطرق والسبل المشروعة وربما لو أمكنه غير المشروعة .

ويزداد الأمر سوءا عندما تأخذ بعضنا العزة بالإثم فيظل يتمسك برأيه ويصر عليه وعلى محاولة فرضه على الآخرين حتى لو ثبت له خطأ رأيه .

يظهر كل ذلك جليا وواضحا في فيما يجري من حوارات ونقاشات في برامجنا الحوارية التلفزيونية وحتى في حواراتنا الجانبية في مجالسنا ومقرات اجتماعنا .

كما ذرت سابقا أن أسوء ما في الأمر هو حين ينتهي ما قد نسميه بحوار إلى مزيد من الخلاف . خلاف لربما ينتهي بنا في بعض الحالات إلى عداوة على أمر قد يكون تافها لا يستحق .

لا اعلم متى نصل إلى اليوم الذي نقبل به بآراء الآخرين ونحترم وجهات نظرهم كما نريد منهم بان يحترموا جهات نظرنا لا اعلم إلى متى يسعى البعض جاهدا لمصادرة آرائنا في مقابل آرائه .

لا اعلم إلى متى سوف يظل بعضهم يرى بأنه شخص خارج النقد بآرائه وفكره وطرحه وانه اكبر من أن يخطئ أو يطرح رأيا غير سديد.

مع ملاحظة هامة جدا أنني لا أدعو لاحترام أي وجهة نظر كانت ومن أي جهة كانت فهناك ثوابت وأسس نتفق عليها جميعا خصوصا فيما يتعلق بالثوابت الدينية وما يلحق بها مما هو خارج عن نصوص الاجتهاد .

ولكن ادعوا الى عدم زيادة الاختلاف الم يكن هناك اتفاق وأيضا عدم الإصرار على إجبار الآخرين على تبني وجهة نظر معينة